ويلز تواجه عنفوان بلجيكا

متابعة – أحمد إلياس

تتواصل مساء اليوم الجمعة منافسات دور الربع نهائي لمسابقة بطولة أمم أوروبا (٢٠١٦) م والتي تنظمها فرنسا وذلك بإقامة مباراة وحيدة تجمع منتخب ويلز أمام نظيره منتخب بلجيكا على ملعب ليل متروبول وتنطلق المواجهة الساعة العاشرة مساءً ويدخل المنتخب الويلزي الذي حقق في هذه البطولة مستويات مميزة ووصل لإدوار متقدمة من اليورو واستطاع الوصول لهذا الدور بعد أن ازاح منتخب إيرلندا الشمالية من دور الستة عشر ويسعى منتخب ويلز في تكرار تجربته المميزة في دور المجموعات وتصدره لفرق المجموعة الثانية بأداء فني مميز خاصة من نجمه بيل ويركز مدرب كريس كولمان في تحقيق انتصار تاريخي اليوم وضمان تأهله لدور المقبل ويعتمد في تشكيلته على اللاعبين : وارد وأوين ويليامز وجنتر وتشيستر ودافيز وتايلور وألين وإدواردز ورامزي ووليامز وبي .

وفي المقابل تلعب بلجيكا اللقاء على أمل الفوز خاصة أن مستويات لاعبيها في تدرج منذ انطلاقة البطولة واستطاع الفوز في دور الستة عشرة على منتخب المجر برباعية نظيفة وهو لايزال مرشح قوي لتأهل من للأدوار المقبلة ويركز على اللاعبين كورتوا، كيمان، ألديروايلد، فيرمايلين، فيرتونخن، ويستل، ناينجولان، فيلايني، دي بروين، هازارد، لوكاكو.

ديشامب يبحث عن تشكيلة ثابتة في البطولة

قد لا تكون أهداف المهاجم أنطوان جريزمان، أو اللمحات الفنية لديميتري بابيه، هي السلاح الحاسم لفرنسا في بطولة أوروبا لكرة القدم ٢٠١٦، لكن هاجس تحقيق الفوز بشكل دائم، وصرامة رجل شاب شعره.

ولم تقدم فرنسا حتى الآن أداءً مقنعًا خلال البطولة، لكن المدرب ديدييه ديشامب فعل كل شيء بشكل جيد حتى الآن سواء من تغييرات خططية ناجحة أو توجيه لاعبيه من خارج الخطوط في التوقيت المناسب.

ورد ديشامب عند سؤاله عما فعله بين شوطي المباراة مع لاعبيه ليحسم الفوز على أيرلندا في دور الستة عشر: "لجأت لاستنهاض همة اللاعبين" ودفع الداهية ديشامب بالجناح السريع كينجسلي كومان بدلا من لاعب الوسط المدافع نجولو كانتي، مع بداية الشوط الثاني ما منح بابيه مساحة أكبر وبات جريزمان قريبا من أوليفييه جيرو في الخط الأمامي.

وكانت النتيجة تسجيل جريزمان لهدفين وضعا فرنسا في دور الثمانية.

ولم يكن ذلك أول تدخل للمدرب لتعديل الأوضاع خلال البطولة. فعندما كانت تلعب فرنسا بطريقة ٤-٢-٣-١ في الشوط الأول خلال مباراة ألبانيا في دور المجموعات، تدخل المدرب سريعا ودفع ببول بوجبا وغير طريقة اللعب إلى ٤-٣-٣ والتي قادت فرنسا للفوز في نهاية المطاف بعد اختراق دفاع ألبانيا.

ويتعامل ديشامب الذي اتبع أسلوبا عمليا لا يختلف عما فعله المدرب إيمي جاكيه الفائز بكأس العالم ١٩٩٨ الذي كان حاسما حتى قبل البطولة بحرص مع المواقف الصعبة.

ولم يختر المدرب مهاجمه كريم بنزيمة بعد تورط مهاجم ريال مدريد في فضيحة ابتزاز، ولم يستدع فرانك ريبيري بعدما ألح لاعب وسط بايرن ميونيخ إلى إمكانية عودته للمنتخب.

وقال ديشامب عقب اختيار تشكيلته: "هدفي ليس اختيار أفضل ٢٣ لاعبا لكن الاعتماد على مجموعة لاعبين يستطيعون سويا الذهاب لأبعد مدى في البطولة" وأضاف ديشامب الذي كان قائدا لمارسيليا عندما توج بلقب دوري أبطال أوروبا ١٩٩٣، ناهيك عن ألقاب كثيرة أخرى: "طريقة أدائي لم تكن يوما مثيرة لذلك اضطررت للتعويض بأشياء أخرى".

الألمان يبحثون عن حل لفك عقدة إيطاليا

لا تهمش إيطاليا أبدا، هذه مقولة قديمة ولا أحد يدركها أكثر من المنتخب الألماني ويلتقي المنتخبان الفائزان بلقب كأس العالم أربع مرات من قبل، مجددا يوم السبت في بوردو بدور الثمانية ليورو ٢٠١٦، ولكن المنتخب الألماني بطل العالم لم يسبق له الفوز على الأزوري في البطولات الكبرى.

ويدخل المنتخب الإيطالي بقيادة مدربه أنطونيو كونتي المباراة بمعنويات هائلة بعد الفوز على إسبانيا بطلة أوروبا في النسختين الماضيتين، بهدفين نظيفين مساء الإثنين في سانت دينيس ولم تستمر احتفالات إيطاليا طويلا بالتحفة الفنية التي قدمتها أمام إسبانيا، وحول الأزوري أنظاره إلى المواجهة أمام ألمانيا، حيث وصف كونتي المنتخب الألماني بأنه أفضل من إسبانيا.

وقال كونتي: "ألمانيا تتقدم على باقي الفرق، نحتاج إلى تقديم جهد هائل، علينا أن نستعد بنفس العزيمة والإصرار، نحتاج لتقديم أداء استثنائي".

ويدرك كونتي جيدا التاريخ الرائع للمنتخب الإيطالي في مواجهة ألمانيا، ومن بينه الفوز على الماكينات في نهائي كأس العالم ١٩٨٢ والمربع الذهبي ليورو ٢٠١٢ وفي كأس العالم ١٩٧٠ وكأس العالم ٢٠٠٦.

لكن كونتي مازال يتذكر الهزيمة أمام ألمانيا بقيادة مدربها يواخيم لوف قبل ثلاثة أشهر بأربعة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة الودية التي جمعت بينهما في ميونيخ، وهي المباراة التي تفوق خلالها الأزوري على مستوى الأداء، وخرج بعدها كونتي يقول إن هذه النتيجة "دمرت ثقتنا بأنفسنا".

النبأ الجيد بالنسبة لكونتي هو أن حارس المرمى جيانلويجي بوفون والمدافع جورجيو كيليني فقط من شاركا في تلك المباراة، ولكن خط الدفاع أصبح أكثر قوة في الوقت الراهن بانضمام أندريا بارزالي وليوناردو بونوتشي.

ويعول كونتي على خط دفاع يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي، خاصة وأن منتخب الآزوري يفتقد إلى المهارات الفردية التي كان يمتلكها في السابق ولكنه يتميز بالخطورة عندما يلعب بشكل جماعي.

وحرم المنتخب الإيطالي نظيره الإسباني من اللعب وفقا لطريقته المعهودة طوال اللقاء، وظهر الفريق بشكل خطير في الشق الهجومي وسنحت عدة فرص لكيليني وجراتسيانو بيلي، لكن الفريق لعب أيضا بشكل صلب في خط الوسط وخط الدفاع عندما كان يتطلب الأمر ذلك.

وقال لاعب الوسط ماركو بارولو: "في الدقائق الأخيرة رأينا المنتخب الإيطالي يلعب بشكل قبيح وعشوائي، ولكننا نمتلك أفضلية اللعب بكلتا الطريقتين، يمكننا اللعب ولكننا قد نعاني أيضا".

الألمان يعرفون ذلك من الماضي ولكن لوف قال: "لا نعاني من أي عقدة إيطالية".

سيتعلم لوف من هزيمة فريقه في ٢٠١٢ حين ارتكب خطأ فادحا في تشكيل فريقه في وسط الملعب مما سمح لماريو بالوتيلي بتسجيل هدفين.

ولكن كونتي أيضا سيبحث عن حلول رغم أنه يواجه تحديات هائلة حيث تحوم الشكوك حول مشاركة دانييل دي روسي بسبب إصابته في الفخذ، كما يغيب بديله تياجو موتا للإيقاف بعد حصوله على الإنذار الثاني أمام إسبانيا.

ولكن كونتي قال: "ندرك أننا قادرون على تحمل المسئولية عندما تتعقد الأمور".

ويرى رئيس اتحاد الكرة الإيطالي كارلو تافيكيو أن منتخب بلاده يمتلك القدرة التي تؤهله للفوز على ألمانيا وقال تافيكيو: "مثل إسبانيا، فإن ألمانيا فريق يرعب الجميع، لكني أعتقد أن ألمانيا أيضا تخشى المنتخب الإيطالي".

أرسين فينجر ضمن خيارات إنجلترا

ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن جاريث ساوثجيت مدرب إنجلترا تحت ٢١ عاما يبدو مرشحا قويا لقيادة المنتخب الأول بشكل مؤقت بعد استقالة روي هودجسون عقب الخروج من بطولة أوروبا ٢٠١٦م وقالت صحيفة ديلي تليجراف": "هناك اقتناع أنه تم سؤال ساوثجيت بالفعل عما إذا كان جاهزا لشغل المنصب مؤقت ولقد أجاب بالموافقة".

وبدأت لجنة بالاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مكونة من ثلاثة أشخاص مهمة البحث عن خليفة لهودجسون الذي استقال عقب هزيمة أمام أيسلندا في دور ١٦ ببطولة أوروبا يوم الإثنين الماضي.

وأشار مارتن جلين المدير التنفيذي للاتحاد الإنجليزي إلى أن إنجلترا قد تنتظر بعض الوقت لأن "القرار يحظى بأهمية بالغة" وهو ما يعني أن الفريق قد لا يملك مدربا دائما قبل اللعب في ضيافة سلوفاكيا في الرابع من سبتمبر أيلول المقبل في انطلاق تصفيات كأس العالم وقالت وسائل إعلام بريطانية إن هذا الأمر فتح الطريق أمام ساوثجيت مدافع إنجلترا السابق لتولي المنصب.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "يبدو الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مستعدا لكي يمنح جاريث ساوثجيت مهمة تدريب المنتخب بشكل مؤقت في أول مباراة بتصفيات كأس العالم." وبعد الحديث عن إمكانية تأجيل تعيين مدرب دائم ثارت تكهنات بإمكانية اللجوء إلى الفرنسي أرسين فينجر مدرب أرسنال ويخوض فينجر عامه الأخير في تعاقده الحالي مع أرسنال وذكرت تقارير أنه مستعد لفكرة دخول مباحثات مع الاتحاد الإنجليزي بشأن المنصب لكن في نفس الوقت قد لا يرغب الاتحاد في الانتظار عام واحد في ظل تأكيد المدرب البالغ عمره ٦٦ عاما أنه لن يفسخ أبدا أي عقد.

ومن ضمن الأسماء المطروحة أيضا إيدي هاو مدرب بورنموث وستيف بروس مدرب هال سيتي وجلين هودل مدرب إنجلترا السابق والإيطالي كلاوديو رانييري الذي قاد ليستر سيتي لإحراز لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة الشهر الماضي.

الجهاز التنفسي يبعد هيكتور عن ألمانيا

بدأ المنتخب الألماني استعداداته للمواجهة المرتقبة أمام نظيره الإيطالي، يوم السبت المقبل، في دور الـ ٨ ببطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو ٢٠١٦) المقامة بفرنسا، في غياب المدافع يوناس هيكتور الذي يعاني من وعكة صحية.

ويعاني هيكتور (٢٦ عامًا) مدافع فريق كولن، والذي شارك في جميع المباريات السابقة للمنتخب بالبطولة الحالية، من التهاب في الجهاز التنفسي العلوي، حسبما ذكر الاتحاد الألماني لكرة القدم اليوم الأربعاء وأعاد المدير الفني للمنتخب الألماني يواخيم لوف، لاعبيه إلى ملعب التدريبات بعد أن منحهم راحة أمس الثلاثاء، بعد فوز الفريق يوم الأحد الماضي على سلوفاكيا.